وبه قال الحافظ
الطاهر [illegible] عن أبي الفتح
[illegible] عن أبي المعز
الأنصاري عن ابن الطيوري [illegible]

كتبي للسجستاني [illegible]

١٨٠٨

رسالة أبي داود السجستاني سليمان بن الأشعث رحمه الله
في وصف تأليفه لكتاب السنن

رواية أبي الحسين بن جميع عن محمد بن عبد العزيز الهاشمي عنه وسماعه [illegible]
الصوري الحافظ

رواية أبي العز محمد بن عبد الله بن أحمد [illegible] عن أبي الفضل محمد بن الحسين [illegible] عن الصوري
[illegible] بن عبد الله بن [illegible]

وقف [illegible] عبد الغني [illegible]

قرأت هذه الرسالة على الشيخ الجليل العالم [illegible]
نظام الدين [illegible] الحنبلي [illegible] الحافظ [illegible]
المكي [illegible] العالم صدر الدين [illegible]
علاء الدين [illegible] والشيخ [illegible] الدين [illegible] الشرابي
وعبد الرحيم [illegible] الشيخ [illegible] وصح ذلك [illegible]
وأجاز أن يروي عنه جميع ما يجوز له وعنه روايته [illegible]
[illegible] بن عبد الهادي

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

اخبرنا الاجل ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان المعروف بابن البطي لجماعة [illegible]
قال انا الشيخ ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون المعدل قراءة عليه وانا حاضر اسمع
قال انا القاضي ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ قال سمعت ابا الحسين
محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن جميع الغساني بصيدا واقرأنيه قال سمعت ابا بكر محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفضل
ابن يحيى بن القسم بن عون بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب الهاشمي بمكة
يقول سمعت ابا داود سليمن بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد السجستاني وسئل
عن رسالته التي كتبها الى اهل مكة وغيرها جوابا لهم فاملا علينا سلام عليكم
فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو واسأله ان يصلي على محمد عبده ورسوله صلى الله عليه
وسلم كلما ذكر اما بعد عافانا الله واياكم عافية لا مكروه معها ولا عقاب
بعدها فانكم سألتم ان اذكر لكم الاحاديث التي في كتاب السنن اهي اصح
ما عرفت في الباب ووقفت على جميع ما ذكرتم فاعلموا انه كذلك
كله الا ان يكون قد روي من وجهين صحيحين فاحدهما اقوم اسنادا
والاخر صاحبه اقدم في الحفظ فربما كتبت ذلك ولا ارى في كتابي من هذا
عشرة احاديث ولم اكتب في الباب الا حديثا او حديثين وان كان في الباب
احاديث صحاح فانه يكثر وانما اردت قرب منفعته واذا اعدت الحديث
في الباب من وجهين وثلثة فانما هو من زيادة كلام فيه وربما فيه كلمة زيادة
على الاحاديث وربما اختصرت الحديث الطويل لاني لو كتبته بطوله

لم يعلم بعض من سمعه ولا يفهم موضع الفقه منه فاختصرته لذلك واما
المراسيل فقد كان يحتج بها العلماء فيما مضى مثل سفين الثوري ومالك
ابن انس والاوزاعي حتى جا الشافعي فتكلم فيه وتابعه على ذلك احمد بن حنبل
وغيره رضوان الله عليهم فاذا لم يكن مسند ضد المراسيل ولم يوجد المسند
فالمراسيل يحتج به وليس هو مثل المتصل في القوة وليس في كتاب السنن
الذي صنفته عن رجل متروك الحديث شي واذا كان فيه حديث منكر
بينت انه منكر وليس على نحوه في الباب غيره وهذه الاحاديث ليس
منها في كتاب ابن المبارك ولا كتاب ولا كتاب وكيع الا الشي اليسير
وعامته في كتاب هولا مراسيل وفي كتاب السنن من موطا مالك بن انس
شي صالح وكذلك من مصنفات حماد بن سلمة وعبد الرزاق وليس ثلث هذه
الكتب مما احسبه في كتب جميعهم اعني مصنفات مالك بن انس وحماد بن سلمة
وعبد الرزاق وقد الفته نسقا على ما وقع عندي فان ذكر لك عن النبي
صلى الله عليه وسلم سنة ليس مما خرجته فاعلم انه حديث واه الا ان يكون
في كتابي من طريق اخر فاني لم اخرج الطرق لانه يكبر على المتعلم ولا اعرف
احدا جمع على الاستقصا غيري وكان الحسن بن علي الخلال قد جمع منه قدر
تسعمائة حديث وذكر ان ابن المبارك قال السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحو تسعمائة حديث فقيل له ان ابا يوسف قال هي الف ومائة قال ابن المبارك

او ان شئت لحد بتلك الهنات من هنا وهنا نحو الاحاديث الصحيفه وما كان
في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته ومنه ما لا يصح سنده وما لم اذكر
فيه شيا فهو صالح وبعضها اصح من بعض وهذا لو وضعه غيري لقلت انا
فيه اكثر وهو كتاب لا يرد عليك سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد
صالح الا وهو فيه الا ان يكون كلام استخرج من الحديث ولا يكاد يكون
هذا ولا اعلم شيا بعد القران الزم للناس ان يتعلموا من هذا الكتاب ولا
يضر رجلا ان لا يكتب من العلم بعد ما يكتب هذه الكتب شيا واذا نظر فيه وتدبره
وتفهمه حينئذ يعلم مقداره واما هذه المسائل مسائل الثوري ومالك
والشافعي فهذه الاحاديث اصولها ويعجبني ان يكتب الرجل مع هذه
السنن من راي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويكتب ايضا مثل جامع سفين
الثوري فانه احسن ما وضع الناس في الجوامع والاحاديث التي وضعتها
في كتاب السنن اكثرها مشاهير فانه لا يحتج بحديث غريب ولو كان
من رواية مالك ويحيى بن سعيد والثقات من ايمة العلم وهو عند كل
من كتب شيا من الحديث الا ان تمييزها لا يقدر عليه كل الناس والفخر
بها انها مشاهير ولو احتج رجل بحديث غريب وجدت من يطعن فيه
ولا يحتج بالحديث الذي قد احتج به اذا كان الحديث غريبا شاذا
فاما الحديث المشهور المتصل الصحيح فليس يقدر ان يرده عليك

وهو عند كل من كتب شيا من الحديث الا ان تمييزها لا يقدر عليه كل الناس والفخر بها انها مشاهير

احد فقال ابراهيم النخعي كانوا يكرهون الغريب من الحديث
وقال يزيد بن ابي حبيب اذا سمعت الحديث فانشده كما تنشد الضالة
فان عرف والا فدعه وان من الاحاديث في كتابي السنن ما ليس بمتصل
وهو مرسل ومدلس وهو اذا لم توجد الصحاح عند عامة اهل الحديث
على معنى انه متصل وهو مثل الحسن عن جابر والحسن عن ابي هريرة والحكم عن
مقسم وسماع الحكم عن مقسم اربعة احاديث واما ابو اسحق عن الحرث
عن علي فلم يسمع ابو اسحق من الحرث الا اربع احاديث ليس فيها مسند
واحد واما في كتاب السنن من هذا النحو فقليل ولعل ليس للحرث الاعور
في كتاب السنن الا حديث واحد فانما كتبته باخره وربما كان في
الحديث ثبت صحة الحديث منه اذا كان يخفى ذلك علي فربما
تركت الحديث اذا لم افقهه وربما كتبته وبينته او لم اقف عليه
وربما اتوقف عن مثل هذه لانه ضرر على العامة ان يكشف لهم كل ما كان
من هذا الباب فيما مضى من عيوب الحديث لان علم العامة يقصر عن
مثل هذا وعدد كتبي هذه السنن ثمانية عشر جزءا مع المراسيل منها
جزء واحد مراسيل وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من المراسيل
منها ما لا يصح ومنها ما هو مسند عن غيره وهو متصل صحيح ولعل عدد
الذي في كتبي من الاحاديث قدر اربعة الاف وثمانمائة حديث ونحو
ستمائة حديث من المراسيل فمن احب ان يميز هذه الاحاديث

عن ابن عباس وليس بمتصل

كلما

مع الالفاظ فربما يجيء حديث من طريق وهو عند العامة من طريق
الايمة الذين هم مشهورون غير انه ربما طلبت اللفظة التي يكون
لها معانٍ كثيرة وممن عرفت نقل من جميع هذه الكتب فربما يجيء الاسناد
فيعلم من حديث غيره انه غير متصل ولا يتبينه السامع الا بان يعلم الاحاديث
ويكون له فيه معرفة فيقف عليه مثل ما روي عن ابن جريج قال اخبرت عن الزهري
ويرويه البرساني عن ابن جريج عن الزهري فالذي يسمع يظن انه متصل ولا يصح بتة
فانما تركناه لذلك هو لان اصل الحديث غير متصل ولا يصح وهو حديث
معلول ومثل هذا كثير والذي لا يعلم يقول قد ترك حديثا صحيحا
من هذا وجاء بحديث معلول وانما لم اصنف في كتاب السنن الا الاحكام
ولم اصنف كتب الزهد وفضايل الاعمال وغيرها فهذه الاربعة الاف
والثمان ماية كلها في الاحكام فاما احاديث كثيرة في الزهد والفضايل
وغيرها في غير هذا لم اخرجها والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وصلى الله على سيدنا محمد النبي واله وسلم تسليما
وحسبنا الله ونعم الوكيل

بلغ

اخبرنا ابو الفضل [illegible] ابو عبد الله الصوري سمعت اسناد هذه
الرسالة [illegible]
[illegible]
[illegible]
سمعت كتاب السنن لابي داود [illegible]
[illegible]

ويسعون [illegible] وقال [illegible] كان [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
وحسبنا الله ونعم الوكيل

الحمد لله

سمعتها [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net